خطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس

خلال حفل الاستقبال الذي أقامه عمدة باريس على شرف جلالته

باريس، 14 ذو الحجة 1420 الموافق 21 مارس 2000م

وجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله يوم الثلاثاء **21 مارس 2000**، خطابا ساميا خلال حفل الاستقبال الرسمي الذي أقامه عمدة باريس على شرف جلالته.

وفي ما يلي نص الخطاب الملكي السامي:

السيد العمدة،

حضرات السيدات والسادة مستشاري مدينة باريس،

أيتها السيدات والسادة،

لعلكم تتصورون مبلغ تأثري أو بالأحرى مدى السعادة التي تغمرني وأنا أشاطركم هذه اللحظة المتميزة التي تلتقي فيها مجددا المملكة المغربية وباريس ويتعارفان ليحييا معا قيم الحرية والإبداع والتمازج الثقافي التي صبغت علاقة لم يعتر عناصر القرب والاستمرارية والقوة فيها أي وهن.

سيادة العمدة،

إنني أجد نفسي في قلب قصر هذه البلدية العريق الذي كان شاهدا على كل شيء، فباريس تثير الشاعرية في النفس، بصبيغة الحال، والخيالات الأدبية الجنحة، ولكنني سأحاول مقاومة ذلك لأقول لكم بكل بساطة: شكرا جزيلا وشكرا لكل الباريسيين لأنهم عرفوا كيف يستقبلون ويواكبون ويحبون المغرب. فهذه الحقيقة ثابتة منذ زمن طويل، تؤكدها متاحفكم ووثائقكم بكيفية رائعة.

عدالة
adala.justice.gov.ma

وهذا يصدق على الوقت الراهن أكثر وهو ما يتضح مثلا من خلال قرار منتخبي المدينة على اختلاف مشاربهم إطلاق اسم جلالة المغفور له، محمد الخامس، على إحدى أكثر الساحات رمزية بباريس، وهذه الالتفاتة ليست وليدة فحسب، أو أملتها دوافع دبلوماسية، لذا أنني أعلم أن الباريسيين في قرارة أنفسهم لم ينسوا -على غرار جميع الفرنسيين- أن جدي كان رئيس الدولة الأجنبي الوحيد الذي قلده الجنرال ديغول وسام رفيق التحرير.

ولعل والدي المنعم جلالة الملك الحسن الثاني، قدس الله روحه، كان يفكر في هذا الكفاح من أجل القضية نفسها، قضية كرامة الإنسان ورفض الطغيان الشمولي وهو ينظر إلى الجنود المغاربة والفرنسيين في معمعة الإليزي ملتحمين من أجل الأفضل ومن أجل أن يتقاسموا انطلاقا من باريس الخصوصية الغنية لمصيرنا مع باقي العالم.

ومرة أخرى تكتب في بلدكم هذه الصفحة غير المسبوقة في تاريخ متميز بالفعل.

وفي باريس التي تستقبل منذ أمد طويل أكبر عدد من أفراد الجالية المغربية في الخارج، تلألأت أيضا أضواء "زمن المغرب" ساطعة. إن جامعاتكم ومتاحفكم ومسارحكم ولتوليوري وساحة لاكونكورد فتحت أبوابها للمغرب بكل موهبة ورحابة صدر وفي غالب الأحيان بكل محبة.

فحصيلة هذه الشهور من الاحتفال بـ"زمن المغرب" والتي امتزج فيها الفرح والحوار والموسيقى والشعر، كانت قلوبنا كلها تخفق لهذا التناغم، وقد أدرك المغاربة أنهم عاشوا معكم شيئا جديدا ومتميزا كما عرفوا - وباريس تعيش على الإيقاع المغربي - الحجم الحقيقي لعمق هذا المكسب الجديد الذي يقربنا أكثر ويجعلنا معا أكثر قوة.

هذا - جناب السيد العمدة - حضرات السيدات والسادة - ما أردت قوله لكم، وإنني لأجدد لكم مرة أخرى تشكراتي على ما تفوهتم به من كلمات رقيقة في حقي، وكذا على حفاوة وحرارة وصداقة الاستقبال الذي أبت باريس إلا أن تخصه لنا.

عدالة
adala.justice.gov.ma